

تقرير



ما عدا «الأخبار»

لفتني للمرة الثانية في بضعة أشهر تجاهل صحيفتكم الغراء لخبر أساسي يتعلق بمسيرة الحزب السوري القومي الاجتماعي النضالية ومواقفه من مجريات الأحداث الراهنة. ففي تموز المنصرم، أقام الحزب السوري القومي الاجتماعي احتفالاً مركزياً في ضهور الشوير، لمناسبة ذكرى استشهاد زعيمه أنطون سعاده، أطلق فيه مجموعة مواقف، كذلك استعرض الآلاف من محاربيه في منطقة كان قد استبعد منها خلال فترة الأحداث. إن عدم حظوة حدث كهذا، ولو لسنتيمتر مربع واحد في جريدة «الأخبار»، بعدما غطته معظم الصحف ومحطات التلفزة، هو أمر مثير للعجب. والبارحة أيضاً، احتفل الحزب السوري القومي الاجتماعي بذكرى تأسيسه التاسعة والسبعين في قصر المؤتمرات في ضبية، مقلداً أكثر من ألف محارب أمضوا خمسين عاماً في خدمة الحزب أو سمة تقديرية، مطلقاً مواقف سياسية من ضمن خطه الوجودي اللاطانفي بحضور ممثل لرئيس الوزراء ورئيس الجمهورية. فتهافت الصحف ومحطات التلفزة كلها، حتى تلك التابعة لقوى الرابع عشر من آذار على نشر الخبر. أقصد كلها ما عدا جريدة «الأخبار» أرباً بجريدة «الأخبار» أن تقوم بهذا التهميش المنهجي لأخبار حزب مقاوم ما انفك يقدم التضحيات منذ نحو قرن من الزمن من أجل كرامة شعبنا ومحو آثار الاستعمار عنه.

جورج كرم



البقاع أيضاً

ورد في مقال الصحافي كامل جابر: «التجربة المأزوية لمعالجة النفايات»، أنه شارك في الورشة ممثلون عن مختلف بلديات محافظة النبطية، علماً بأن المشاركين كانوا من مختلف بلديات البقاع والجنوب واتحاداته وفاعليات من مختلف المجالات العلمية والبيئية والاستثمارية.

شركة مركز غايد (لندن - بيروت)

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وآلا يتجاوز نصها 150 كلمة.

نصر الله لكوادر حزب الله: عودوا إلى



نصر الله: الفرار الاتهامي صادر لا محالة (أرشيف - مروان طحطح)

المعهودة، ثم ذكرهم بمراحل من تاريخ الإمامية «أفضل فيها الأعداء ما أعدّه لهم أصحاب الأئمة بسبب إفساء الأسرار».

وفي لقاء عقد مساء يوم الجمعة الماضي، تحدّث نصر الله بقدر أقل من التحفظ. كان ذلك خلال حفل تخريج دورة ثقافية خضع لها مسؤولون من الصفوف الأولى والثانية والثالثة في الهيئات التنظيمية التابعة للمجلس التنفيذي. في الحفل، ألقى نصر الله كلمة استمرت نحو ساعتين ونصف ساعة (بدأت عند الساعة السادسة وعشر دقائق، وانتهت عند الثامنة وأربعين دقيقة).

في بداية خطابه، توجه نصر الله إلى الحاضرين بكلمة وجدانية ختمها بالقول لمسؤولي الحزب إنه كان يشاهدهم عبر الشاشة وهم يصافح بعضهم بعضاً، مضيفاً: «كنت أتمنى أن أكون بينكم، وأن أسلم عليكم فرداً فرداً، لكنكم تعرفون الوضع الأمني والإجراءات». ابتسم السيد، لكن بعض الحاضرين دمعت أعينهم. حدّثهم عن الدين والدنيا، مذكراً إياهم بالفترة التي كان فيها حزب الله أفراداً معدودين: «حينذاك، كان المجاهد يتبرع بنصف ثمن البندقية التي سيقا تل بها. وكانت المساجد عامرة بتلاوة القرآن. أما اليوم، فتسللت إلى أوساطنا أجواء بعيدة عما عهدناه: صار عندنا أشخاص متمسكون بالمناصب الدنيوية. كنا

في تجربة الانتخابات البلدية الأولى نضغظ على محاربينا للترشح إلى رئاسة بلدية أو إلى منصب المختار، وكان عدد كبير من محاربينا يحاول إبعاد هذه الكأس عنه. أما اليوم، فنجد الكثيرين منهم يخوضون المعارك للاحتفاظ بهذه المناصب لأنفسهم. وداخل الحزب، يرفض بعض المسؤولين تسلم ملفات لأنهم يرون

مروحة من الخيارات

أمام حزب الله وحلفائه

تمتد على 180 درجة:

خياراتنا هي بين ألا نحرك

ساكناً، وأن نقوم بتحريك

واسع لإحداث تغيير سياسي

كبير على مستوى السلطة.

هذا الكلام للأمين العام

لحزب الله، حسن نصر الله،

أمام عدد من كوادر حزبه

حسن عليق

منذ بدء حملة حزب الله الاستباقية على المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، يتمحور جزء كبير من الخطاب السياسي والاتصالات الداخلية والإقليمية حول ردة الفعل المرتقبة لحزب الله على صدور القرار الاتهامي الذي من المتوقع أن يحمل أفراداً من الحزب مسؤولية تنفيذ الجريمة. يرفض الحزب هذا القرار، مشدداً على أنه يؤدي إلى تشريع الأبواب أمام الفتنة. وحتى اليوم، لا يزال الحزب يرفض الكشف عن السيناريوات التي أعدها لمواجهة الآتي إلى البلاد القلقة. وحتى في الجلسات الداخلية، فإن قيادة الحزب لا تزال تتحفظ على ذكر خططها. قبل نحو 5 أسابيع، قال الأمين العام للحزب، السيد حسن نصر الله، في لقاء مع كوادر وسطيين من حزبه إنه لن يقول لهم ما أعدته قيادتهم «خشية التسريب». قالها بابتسامته

أنها لا تليق بهم. فهل هذا معقول؟ دعا السيد مسؤولي الحزب للعودة إلى المساجد، مشدداً على أهمية التدخل الإلهي في صنع النصر. وتوجه نصر الله إلى المسؤولين المتخرجين، طالباً منهم الاهتمام بمن يعملون معهم، وخاصة أولئك الذين يعملون تحت إمرتهم. دعاهم إلى تحسس الأم الفقراء في مجتمعاتهم، والاتفات

إليهم، والابتعاد عن مظاهر الترف التي لا تورث سوى الشبهات، وتدفع الناس إلى طرح السؤال الطبيعي في هذه الحالة: من أين لك هذا؟

وقال نصر الله في خطابه إنه كان مؤيداً لمشروع داخلي في الحزب يتعلق بتغيير جوهر الهيكلية التنظيمية، لكن تبين أن ذلك المشروع غير قابل للتنفيذ.

... ورفعت «السما الزرقا» عن بكري

تقرير

الملف على دائرته.

التدرب بالإجراءات الروتينية لا يخفي أن المديرية تؤخر تسليمه إلى المحكمة، لـ«بنام» في مركز التوقيف التابع لفرع المعلومات مدة ثلاثة أيام إضافية، هي أيام عطلة عيد الأضحى المبارك. وقبل يوم الجمعة المقبل على أقل تقدير، لن يكون في مقدور بكري المنول أمام المحكمة العسكرية. وبحسب مصادر قضائية واسعة الاطلاع، فإن إخلاء سبيل المحكوم بات أمراً شكلياً، وخصوصاً أن الملف الذي أدين به غيابياً هو عملياً شبه فارغ. ولو أن المتهم مثل أمام قاضي التحقيق، أو أمام المحكمة العسكرية، لكانت قضيته قد انتهت، على حد تأكيد مصادر معنية بالشأن القضائي.

ويوم أمس، طرأ تطور لافت على القضية، إذ أعلن أن عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نوار السحلي سيتولى الدفاع عن بكري أمام المحكمة، علماً بأن رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله وافي صفا أجرى سلسلة اتصالات بالمعنيين من أجل الإسراع في بت القضية. ويأتي خبر توكل السحلي عن بكري بمثابة إعلان أول من حزب الله عن الدخول على خط احتضان بكري، الذي كان، في اليوم السابق لتوقيفه، قد طلب علناً «الحماية من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله». وبما أنه لم يكن وارداً أن

عدة، آخرها حيازة أسلحة عثر عليها في منزل صهر شقيقه، ما دفعه إلى مغادرة عاصمة الشمال. الحال ذاتها انطبقت على محمود الأسود (أبو عبد الله الأسود)، أحد زعماء الأحياء في التبانة. بقي ينعم بغض النظر الأمني عنه إلى أن انتقل إلى الضفة الأخرى، أي ضفة حزب الله، فأوقفته المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تنفيذاً لمذكرة قضائية.

صحيح أن ثمة فارقاً كبيراً بين حالتي الحسن والأسود من جهة، وبكري من جهة أخرى، لناحية أن الأولين لم يكونا رأس حربة ميدانية ولا إعلامية في وجه حزب الله، بخلاف بكري. إلا أن المشترك بينهم هو كونهم يمثلون حالات مرعجة لتيار المستقبل داخل ساحته الخلفية، أي مدينة طرابلس، بغض النظر عن حجم هذا الإزعاج.

ولفت أمس أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي أعطى جرعة دعم لفرع المعلومات الذي أوقف بكري، من خلال إصداره تنويهاً للفرع الذي «تمكن من توقيفه خلال فترة زمنية وجيزة، ما انعكس إيجاباً على الوضع العام في البلاد وترك الأثر الطيب لدى الرأي العام والمسؤولين على أعلى المستويات، وزاد من ثقة المواطنين في قوى الأمن الداخلي وتوقيف المجرمين الفارين من وجه العدالة، فاستحقت التقدير». بالتاكيد،